الفصل السابع عشر:
هوية ليون أوشيروميا

لأنَّ...
والديك
هُما...
...كينــزو
وبياتريس.
تصفيق
...ممتاز.

くすくすくす
くすくすくす
ظننتُكَ سوف تستغرق وقتًا أطــول حتَّى تتوصَّل لهذه النتيجة.

بيرنكاستل...
منذُ متَى...
...وأنتَ تشتبِـه بأنَّ ليون مِن ذريَّة كينزو.
منذ أَن علِمتُ أنَّ ليــون في سن التاسعة عشر.
لقد كان هذا تلميحًا مِن اللعبة الخامسة.
العمر يطابق عمر الرضيع مِن قبل 19 سنة.
3 3ASQ.ORG
لكِن ألا تذكُر وقوع الرضيع مِن أعلى جرف؟
بلى، وهوية ليون هي الرضيع مِن قبل 19 سنة...
...دون أن تقع حادثة الوقوع مِن الجرف...
...لأنَّ ناتسوهي تقبَّلَـت الفكرة.

وهذا يعني بالمقابل...
...أنَّ ناتسوهي لو لم تتقبّلك يا ليون...
...لمَا كان لـك الآن وجود.
......
أمِّي...
...ليست أمِّي...؟!
هذا سُخف...!
......

رغم كلامك...
يبدو أنَّ شكًّا يراودك حول احتمال صحّة الأمر.
هيهي!
معه حــق.
ليون أوشيروميا ليس مِن نسل ناتسوهي.
كنت رضيعًا أحضرك كينزو مِن العدم قبل 19 سنة.
ليس...
...مِن "العدم".
تسري في ليون دماء بياتريس.
والدليل هو...
...هذه الحِلْيَة التي لا يملكها أحدٌ آخر غير ليون في كل العوالم.
خاتم العائلـة الفضي.

وكيف يثبت هذا الخاتم...
...أنَّ دماء بياتريس تسري في عروقي؟
إنَّــه دليلٌ...
...على أنَّ كينزو في كلِّ العوالم...
...يعتبرك الأهم والأغلــى عنده بعد بياتريس.
أكثـر مِن ابنه كراوس...
...وحفيدته جيسيكا.
وفوق هذا نعود مجددًا إلى أنَّ عمرك 19 سنة.
إذن...
مع الأخذ بعين الاعتبار ما حدث قبل 19 سنة...
..يمكن بسهولــة الوصول لهذا الجواب.
19 سنة؟

وما الذي حدث...
...ساعة مولدي؟
سمعت القصَّة بنفسك.
اليوم...
...عندما كنت بصحبة ويل.
......
هـل تقصدين ...
...قصَّة العمَّة روزا مِن طفولتها؟!
نعم تلك.
ذكَّرتنا روزا بقصَّتها مِن اللعبة الثالثة...
...وحين أكَّدت أنَّ توقيتها يتلاءم مع عمر الرَّضيع في اللعبة الخامسة...
...صارت النظرية مكتملة الأركان.
إحضار كينزو للرضيع دونَ علم أحد...
...ثمَّ إصراره على أن يكون الرضيع جزءًا مِن العائلة بل وخليفته مباشرةً.
...دليلٌ على أنَّه يكنُّ للرضيع معزَّةً خاصة.

والدتي إذن...
...هي بياتريس...
...مِن كوادوريان.
نعم، وبياتريس كوادوريان...
...هي ابنة كينزو وبياتريس التي جاءت بالغواصة.
لكنَّ كينزو لم يكن يرى فيها ابنته.
لقد آمَن حقًا بأنَّها...
...عشيقته بياتريس وُلِدَت ثانيةً في جسدٍ جديد.
وبعد أن كبرَت ونضج جسمها...
...وزاد شبهُهَا كثيرًا بأمِّها الراحلة...
...اقترف كينزو معها خطأً جسيمًا.
كلا... لا أريد سماع المزيد!

إنَّهـا الحقيقة.
كينــزو وبياتريس أنجبا بياتريس...
...ومِن بياتريس الثانية أنجبك أنت.

لذا فأنت
في الوقت
عينه...
...مِن أبناء
كينــزو...
...وحفدتـه
مِن بياتريس.

غووه...
إذا أمعنّا التفكير في قلب كينزو...
فهذه هي النظرية الحتميّة...
...التي تفسّر معاملته التفضيلية لك دون غيرك.
نَدِم كينزو على غلطته الفادحة...
فقرّر أن يضُمّك رسميًا إلى حفَدَتِه...
...وربّاك حتّى صرت فردًا في عائلة أوشيروميا.
لكِن في معظم الحالات...
...كانت ناتسوهي ترفض تربية ليون بسبب جرح كبريائها.

والنتيجة...
...هي وقوعك المحتوم مِن أعلى الجرف...
...ثـمّ هلاكك.
قـ...
قيلَ لـي...
إنَّ أبواي بعد زواجهما...
...واجها صعوبةً في الإنجاب إلى أن رُزِقا بي...
...ثمّ لحقتني جيسيكا بعدهـا بعام...
فلننظر للجانب المُشرِق.

عيشك حتّى اليوم مِن دون ولـو ذرّة شـك في صلتك مع ناتسوهي...
...يعودُ الفضل والشكر فيه لأمّك في هذا العالم...
لقد أنصفَتْ حبَّها بينك وبين جيسيكا...
...فلم يبلُـغك نور الحقيقة أبدًا.
أنا شخصيًا لا أرَى داعيًا لشكرها.
فلن تصدّقا ...
...كم استغرقتُ مِن الوقت والجهد في البحث...
...حتى أَجِد هذه الكاكيرا.

بِلُغَـةِ الأرقام...
رفَضَتْ ناتسوهـي تربيتك...
...فـي 2,578,916 مرَّة مِن أصل 2,578,917.
أظنُّني أوْلَى بشكرك على تحقيقي هذه المعجزة.
وليس ناتسوهي...
...على ما أعتقد.
يكفي مِن لعبة احتمالاتك الغبية.
أووه.
آسفـة.
......

مهمَا كان أصــل الدم الذي يجري في عروقك...
...فذلك لا يعــوِّض أبدًا عن دَيْنِك تُجاه عائلتك التي ربَّتك.
نعم، أفهم ذلك.
لكنِّي... ...بحاجة...
...لبعض الوقت حتَّى يهدأ رَوْع قلبي.
آمُـل أنَّــك...
...لا تُهمِل قلبــي أنا أيضًا.

....
مفهوم.
هاآه...
لِـيون...
جديرٌ بك الامتنان...
...للعائلة التي لم تقصِّر في تربيتـك وتنشئتك...

هذا مُدهِش.
مَن يُصدِّق أنَّ الساحرة بياتريس...
...كان لها مِثل هذه الفرصة المُتناهِية في الصغر لتعيش حياةً عادية وطبيعية.
أفهَـم قصدَك.
مِثل هذه اللحظات...
...أَجِدُها طريفـةً للغاية...
في عالمٍ مختلف...
الساحـرة بياتريس...
الرضيع الذي رفضت ناتسوهـي تربيته قبل 19 سنة.
...هي ليون أوشيروميـا.
لو قبِلَت ناتسوهي المهمَّة...
...لكانت هذه النتيجة المستقبلية.
لكِن...
ما لَـم تَقبَلْها...

...تُولَـد ساحـرة.
لَم يحفَل أحدٌ بمَولِد الرضيع...
...فخرجت للوجـود ساحرة.
القطة الميتة...
...هي ليـون.
لكن...
...وجود لِيـون...
...لا علاقة له بجرائـم روكِّينجيما التي تثيـر اهتمامكِ.

أي أنَّ ليون...
...القطَّة التي تختفي حالما نفتح الصندوق.
هيهيهي!
بالضبط.
ليون...
القطَّة التي تختفي وحسب.
لكنَّها مع ذلـك...
...كانت فقرةً افتتاحية ممتعة، ألا توافِقُني؟
لم يستمتع أحدٌ سواكِ.
لولا أنِّي مسجـونٌ في هـذا المكان...
..لما أقدَمتُ على الإفصاح عن استنتاجي.
......

أشعر أنِّي استوعبتُ أخيرًا...
...لماذا وقع علـيَّ الاختيار لدور الشراكة...
...في لعبة التحقيـق السخيفة هذه.
يبدو لـي...
...أنَّ هذه الساحرة المُسَمَّـاة بيرنكاستل...
...تستمتع وتستلذُّ...
باللعب بأقدار الناس ثمَّ إذلالهم فيهـا.
عجبًا...
يَندُر أن أصادف أحدًا يفهـم مكنوني...
...في غضون يومٍ واحد...
فهمتُ مِن كلامكما...
...أنِّي في عالمٍ مختلف وبقدرٍ مختلف أصبحـتُ ساحرة.
وأنِّـي بذلك...
...تسببتُ في جريمةٍ مـا.

فـهل...
...أتحمَّل الآن إثمَها؟
لا طبعًا.
أنت أنت.
ومهما حدث في الوجه الآخر مِن العملة...
...فلا علاقة لك به من قريبٍ أو بعيد.

...شكرًا لـك.
مع ذلك...
أعلم أنَّه ليــس سهلًا سماع وتقبُّل...
ارتكابك لأفعال شنيعة في عوالم غير هذا.
أرجوكَ أخبرنِـي...
ماذا...
...فعلتُ في تلك العوالم الأخرى؟

بيرنكاستل...
لِمَ لا...
...تعرضين الكاكيـرا؟
......
ما هذه ...؟
إنّها سجلٌ لكلِّ الألعاب السابقة.
وتشمل كلُّ حركةٍ اتُّخِذَت فيها.
إذا لمستها...
ستُريك قدرًا مُغايِـرًا...
...مِن عوالم مُغايِـرة.

يبدو على وجهكَ وكأنَّك تقول...
...بأنِّي سأكون أكثر سعادة لو لَم أعرِف.
بالطبع.
لا أظنُّه يخفى عليك...
...أنَّها لن تُريك ما يسرُّك.
لكن إذا استطعت الفصل بين نفسك وبين ما سيُعرَض عليك...
...واقتنعت بأنَّ هذا ليس إلَّا مصير شخصٍ مختلف عنك...
...فحينئذٍ يمكنك لمسُها.

هذه المعرفة مِن حقِّك...
...وكذلك مِن حقِّك عـدم المعرفة.
الأمـرُ رهينٌ بإرادتك وحدها.
حتمًا ينتابـك الفضول...
...عن المصير الذي كُنت على بعد شعرةٍ منه.
سأسألكَ بصفتــك شريكي...
هــل تريد...
...أَن تُريـــي إيَّاها؟

إذا
بصحبك بصفة
الشريك...
فسأقول
إنّ عليك
مشاهدتها.
لكن...
إذا
بصحبك بصفة
الصديق...
فسأقول
العكس.
مؤسفٌ
إذن.
فنحنُ لسنا
صديقين.
إذن بصفتي
شريكك...
...عندي
لك سؤالٌ
أخير.

هل
أنت...
......
رجلٌ...
...أم
امرأة؟

مِـن جهة...
...مظهرك أقرب لمظهر شابٍ نبيلٍ نحيـل.
ما هذا السؤال الاعتباطي؟
لكِن مِن جهة أخرى...
...يمكن أيضًـا أن يكون مظهر فتاة صارمة وجـادَّة.
بيرنكاستل تخفي الجواب عمدًا.
جيسيكا مثلًا لَم تُناديك أبدًا أخي أو أختي.
وبدلًا مِن ذلك اعتمدَتْ مصطلح "حضرة الخليفة" الذي يصلح للجنسين.
إنَّك حـادُّ البصيرة فعلا.
كثيراً...
...ما أُسأَل عن جنسي.
ومِن شدَّة الغيظ يكون ردِّي...

...أيُّهما أَبدو لك؟
في الحلقة الخامسة كانوا يتحدَّثون عنك على أنَّك ذكر.
في اللعبة السادسة تحت إدارة باتلر...
...ظهر عفريتان بجنسَيْن مختلفَيْن دون أن يتحدَّد لنا جنسُهما.
أظنُّ ذلك كان تلميحًا.
لكِن في كلِّ ما عدَاها مِن ألعاب...
...كان يُعتَقَد مِن مظهرك أنَّك أنثى.
بل في الحقيقة...
...بدأت التلميحات عن ذلك منذ اللعبة الأولى.
جِنسُك...
...هو أحد الأسرار المخفيَّة...
...التي لا يُوجَد حلُّها داخل اللعبة.

خسارةٌ أن تحصُل منّي على الجواب بهذه السهولة.
لذا سأمتنِع عــن الرَّد.
لكنَّنا شريكـان، صحيح؟
هل سوف يُسـيءُ لكَ في شيء...
...إذا كان جِنسي غَيـر الذي تفضِّلُه؟
...كلا.
معك حق.
لا يهمُّني جنسك طالما نعمل معًا.
شكرًا لك.

لطالما كان مظهري يشكِّـل لي عقدة
لذا فكلامُكَ يطمئنُنــي.
أنا نصيرٌ للمساواة بين الجنسين.
لكماتـي أُخصِّصُهـا لعديـمـي الفائدة...
...دون تمييـز.
هيه...
وأنا أيضًا...
...أخصِّص قرصاتِي للوَقِحين رجالًا ونساءً.

آغغغ...
غوووو!
غاآآه...!

!
إذن...
يبدو أنَّ جُرأة ليون قد تغلَّبت على الخوف مِن معرفة الحقيقة.
أليسَت قِطعةً مِثالية لشَراكتك؟

سأُواصِل تحليلـي.
انتهيتُ مِن الكلام عن القطة الميتة.
والتالية...
...هي القطّـة الحيَّة.
نعـم.

حقيقة خضراء:
إخفاء جنس ليون في الترجمة العربية

عَمَدَت بيرنكاستل في هذه الحلقة إلى إخفاء جنس ليون في كلام وأقوال الشخصيات كما تبيَّن لنا في هذا الفصل، لكن إذ ليس صعبًا تطبيق ذلك في اليابانية التي قليلٌ أصلًا مِن ضمائرها توحي بجنس المتكلم أو المخاطب، ولا حتى في الإنجليزية التي لا تحوي إلا ضميرًا واحدًا مُجَنَّسًا هو الغائب المفرد He/she، كانت مهمتنا صعبةً في الترجمة العربية وأقرب للمستحيل بصراحة حيث أنَّ كل الكلام العربي يتغيَّر حسب الجنس مِن الضمائر للصفات لتصريف الأفعال، لكنَّنا أصررنا على المحافظة على هذه النقطة وأتينا ببعض الخُدَع (سحر *.*) والتلاعبات اللفظية لتضليل جنس ليون.

أنجع وسيلة ارتأينَاها هي عدم شكل ضمائر المخاطب التي وحدها الحركات تُفرِّق بين مذكَّرها ومؤنَّثها، مثلًا إذا كتبنا "أنت"، يمكن للمتابع أن يقرأها "أنتِ" بالكسر فتدل على مؤنث أو "أنتَ" بالفتح فتدل على مذكر، ونحو ذلك مع الكاف "يدكَ/يدكِ"، والتاء "ذهبتَ/ذهبتِ"، طبعًا ذلك لم يكفي فكان لا بدَّ من ابتداع بدائل محايدة للجنس (خليفة - الطفل/الطفلة الرضيع) وتحوير كثير من التعابير حتى لا تدل على الجنس (لا تفعلـ/ي - إياك أن تفعل)، والخلاصة أن ترجمة هذه الحلقة كانت تحديًا حقيقيًا.

المهم، الغرض مِن هذه الحقيقة الخضراء هو ~~التباهي بذكائنا واستفراد العضلات~~ مساعدتكم في تحليل المانجا إذ يمكن أن يرد هذا مستقبلا، يمكنكم أيضا مراجعة الفصول السابقة للتحقق مِنها، وستجدُون أنَّه كان بإمكانكم قراءة كلّ حوارات ليون على أنَّه أنثى أو على أنَّه ذكر بتغيير حركات الشكل ولن يطرأ أي اختلاف.

أتمنَّى أن يكون أحد ما قد انتبه لهذا التلميح واحتار في جنس ليون أو على الأقل قرأ على أساس أنَّه أنثى (بالنسبة لي دائما أشوفه ذكر حتى كم مرة كنت سأخطئ وأشكُل ضمائره بالفتح >.<)